منزله النفقات الواسعة ويبرونه ويهدون إليه فقال أشجع .

(جاريةٌ تهتَزّ ُ أردافُها ... مُشْبعةُ الخَلْخالِ والقُلْبِ) .

(أشكُو الذي لاقَيتُ من حُبّ ِها ... وبُغْضِ مَوْلاها إلى الرّ َبّ ِ) .

(من بُغْض مولاها ومن حُبّ ِها ... سَقِمتُ بين البُغْض والحُبّ ِ) .

(فاْختَلَجا في الصدر حتى استَوى ... أمرُهما فاقْتَسَما قَلْبي) .

(تَعجّ َل ا ُ شِفائي بها ... وعَجّ َل السّ ُقْم إلى حَرْبِ) .

قال مؤلف هذا الكتاب فأخذ هذا المعنى بعض المحدثين من أهل عصرنا فقال في مغنية تعرف بالشاة .

(بِحُبّ الشّ ِاةِ ذُبْتُ ضَنًى ... وطال لزوجها مَقْتِي) .

(فلو أنّ ِي مَلَكْتُهُما ... لأَسْعِد في الهَوَى بَخْتِي) .

(فأُدْخِل في استها أيْرِي ... ولِحْيَة زَوْجها في اسْتِي) .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني صالح بن سليمان قال .

اعتل يحيى بن خالد ثم عوفي فدخل الناس يهنئونه بالسلامة ودخل أشجع فأنشد .

(لقد قَرعتْ شَكاةُ أبي عَليّ ٍ ... قُلوبَ مَعاشِرٍ كانوا صحاحا) .

(فإن يَدْفَع لنا الرّ َحمنُ عنه ... صُروفَ الدّ َهْر والأجَل المُتاحَا) .

(فقد أمسى صَلاحُ أبي عَليّ ٍ ... لأهلِ الدّ ِينِ والدّنيا صَلاحَا) .

(إذا ما المَوْتُ أخطأَ فَلسنا ... نُبالِي الموتَ حيث غَدَا وَراحَا) .

قال فما أذن يومئذ لأحد سواه في الإنشاد لاختصاص البرامكة إياه